Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقضت قريش لقصر نظرها ، عهد الحديبية لما ظنت أنه تورط في قتال الروم ، فنصرت بكرا على خزاعة حلفاء النبى ، فسارع كما هى عادته بصدق عزيمة ، وحسن فراسة ، الى قبول نكثها للعهد ، ورفض تجديد العقد وعباً قواه ، وكتم سره وتحرك فى عشرة آلاف الى مكة ، فدخلها بغير حرب .

وأقول بغير حرب لأن المقاومة الضعيفة التى أبداها عكرمة ، وصفوان ، وسهيل فى الجهة التى دخل منها خالد ، لا تدل على شيء غير استسلام مكة . وعجز قريش التام .

وبفتح مكة توجت سياسة الرسول الحسنة ، وحكمته فى تصريف الأمور بأعظم جزاء من الله ، واستقرت الدولة المحمدية فى جزيرة العرب على أقوى الدعائم ، وأمتن الأسس ، ورجع البيت كما كان على عهد ابراهيم مقرا للتوحيد ، منزها عن الشرك ، قبلة للعاكفين والقائمين والركع السجود لله وحده .